Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنطلونى ، ولكننى أرى أن فى الحياة أشياء جميلة .

هناك ولد هو ابنى أنظر إلى عينيه بمحبة وأمل ، وزوجتى المريضة تتحامل على نفسها لتخدمنى ، وقد تناغينى وتدخل على قلبى المسرّة مخفية معالم تعبها ، فأتجاهل وأسعد نفسى وننام بعدها سعيدين نحن الاثنين ، وأهمس بينى وبين نفسى :

ـــ ألا يملك عثمان أفندى فى بيته مثل هذا الخير وهذا الشر ؟

وأسكت ، وأنظر إلى ملابسه فأجدها خيرا من ملابسى ، وإلى صحته فأجدها خيرا من صحتى . ودخله قدر دخلى ، فماذا به ؟

وفى نهاية سنة ١٩٤١ جاء عثمان أفندى إلى القهوة مساء الجمعة وهو يلعن ويسب ، ويكرر حكاية الزفت والقطران باستمرار وإصرار .

وانهزم فى عدة أدوار فى الشطرنج فى هذه الليلة .. وكان يلعب بخبث وينهزم فجأة ، ويدعو على الأستاذ بسيونى بخراب البيت كلما قام عن اللعب .

وأخيرا قبل انصرافنا من القهوة أعلن فجأة : « أنه تركها »

ـــ ما هذه التى تركتها يا أستاذ ؟

ـــ الوظيفة ..

ـــ الوظيفة ؟

واختلفنا ونحن فى الطريق ، ووقفنا كثيرا فى ميدان السيدة نناقش الموضوع ـــ فقد كنا كلنا موظفين ـــ وحاولنا أن نصل إلى النتيجة .. هل هو مخطئ أو مصيب ؟

واتفق الجبناء على أنها مصيبة ، وأعلن الشجعان أنه عين الصواب .

لكن ماذا ستعمل يا عثمان أفندى ؟